

أصول التفسير (5) لغة العرب للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 80-

1202-01

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

وبعد فهذا درس من دروس مقدمة التفسير وقواعده اقول مستعينا بالله سبحانه وتعالى سبق وان بينا ان كتاب الله سبحانه وتعالى يفسر بكتاب الله فالله هو الذي انزل القرآن وهو اعلم بمراحه. فقد يجمع القول في مواطن ويفصل في مواطن اخر - [00:00:20](#)

وتبعت هذه امثلة على ذلك وايضا كانت هناك توابع فيما يتعلق بالناس غير المنسوخ وتواجه اخر. ثم ذكر ايضا ان كتاب الله سبحانه فسر بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسلنا عليه الصلاة والسلام هو الذي انزل عليه القرآن وهو اعلم - [00:00:50](#)

تأويله وقد قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال وانزلنا اليك الذكر للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. فذكرنا ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم القى - [00:01:20](#)

والفعلية تفسران كتاب الله سبحانه وتعالى اجمل تفسير واحسن تفسير والمجملات في كتاب الله كقوله سبحانه اقيموا الصلاة فسرته سنة النبي. صلى الله عليه وسلم ثم ايضا اردف هذا بان القرآن يفسر ايضا باقوال صحابة رسول الله وهو الاصل الثالث - [00:01:40](#)

رضي الله عنهم وارضاهم هم خير القرون وهم الذين احسن الله الثناء عليهم اذ قال كنتم خير امة اخرجت للناس. وقال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. وقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان - [00:02:10](#)

رضي الله عنهم ورضوا عنه فتفسيرهم اولى من تفسير غيرهم ونوهنا على انه قدر جاء بعض المفسرين في زمننا هذا على تفجيرات بالظلال والخواطر وغير ذلك. ولا تكاد تسمع واحدا منهم ذكر اسم صحابي كابن عباس الذي دعا له الرسول عليه الصلاة والسلام بالفقه في الدين - [00:02:40](#)

تعلم التأويل فنظر جدا في مقولات المفسرين المعاصرين ذكر اسم صحابي فضلا عن ذكر اسم التابعي. انفردوا بعقولهم وفسروا كتاب الله والله على وجوههم وان كان بعضها مرضي فكثير منها غير مرضي. وكثير من فيه شطط - [00:03:10](#)

وذكر كتابا لما ذكر التفسير بالاسرائيليات وحكم ذلك بما فيه كفاية وفصلنا في الاسرائيليات ان منها اسرائيليات موجودة في كتاب الله وهي اخبار بني اسرائيل وبنو اسرائيل هم بنو يعقوب عليه السلام في اسرائيل عليه السلام هو يعقوب وبان منها المقبول ومنها المردود - [00:03:40](#)

ومنها الذي يحدث فلا به فلا يصدق ولا يكذب. الليلة ان شاء الله ما تفسيره القرآن بلغة العرب فالقرآن يفسر ايضا باللغة التي نزل بها على الرسول صلى الله عليه وسلم فقد نزل القرآن بلسان عربي مبين فالذي - [00:04:10](#)

المشهور من لغة العرب تفسر به آيات الله. قال تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وكذلك انزلناه حكما عربيا. وقال تعالى بلسان عربي مبين. وقالت تعالوا وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فالقرآن نزل بلسان عربي مبين ولذا - [00:04:40](#)

لازم ان نهتم باللغة التي نزل بها القرآن لا لاننا عرب وهي اللغة العربية لا ولكن لانها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم وتحدث بها النبي الامين عليه افضل صلاة واتم تسليم - [00:05:10](#)

اذا كان من وصايا اهل الكفر وتواصيهم فيما بينهم تدمير اللغة التي نزل بها القرآن. تدمير اللغة التي نزل بها القرآن وقد سار على مذهبهم الضالة كثير من اهل الاسلام وحتى ان بعض - 00:05:30

الدعاة الى الله يسعد وهو يتكلم بمصطلحات انجليزية ومصطلحات فرنسية. واظن ان هذا هو التقدم ونحن نوقن تمام اليقين ان التقدم والتقدم الى الله سبحانه. والتقدم الى كتاب الله سبحانه - 00:05:50

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم للامثال لامر الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن للاسف كثير من المسلمين انهزموا امام استشراق الماكر والغرب الكافر والشرق الملحد. استسلموا وانهزموا كثيرا كثيرا. وظنوا ان الترقى والتمدد - 00:06:10 في عوج اللسان وآآ التحدث بلغة الكفار. مع ان من الكفار انفسهم من يعتز بلغته اذا رأيت المان هم كفرة يعتزون بلغتهم الالمانية. واذا رأيت هنودا كثر يعتزون بلغتهم الهندية - 00:06:40

ولكن انهزم كثير من اهل الاسلام امام لغة العجم حتى اصبحوا يطلقون على محلاتهم من غير ولا اكراه اسماء كفرية اسماء اعجمية اسماء اعجمية اسماء انجليزية اسماء ويفخر احدهم بذلك. لنا عتب على هؤلاء الذين هم من اهل الصلاح - 00:07:00 الذين سلخوا مسلك هؤلاء المخزولين المهزومين وطفقوا يتحدثون بلغة العجم هاجرين اللغة التي انزلها الله في كتابه اي عفوا اللغة التي نزل بها كتاب الله والتي تحدث بها رسول الله صلى الله عليه - 00:07:30

سلم فعلينا معشر المسلمين بالاعتناء بلغة العرب واكرر لها لاننا عرب. كلا ولكن انها اللغة التي نزل بها كتاب الله والتي تحدث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما - 00:07:50

سلف فان عثمان امير المؤمنين رضي الله عنه لما جمع الاربعة العلماء الاربعة الرحمن ابن الحارث وسعيد ابن العاص وعبدالله ابن الزبير وزيد ابن ثابت وكلفهم بجمع كتاب الله قال لسلاستهم عبدالرحمن بن الحارث وسعيد بن العاص وعبدالله بن الزبير اذا اختلفتم انتم - 00:08:10

وزيد ابن ثابت في شيء زيد انصاري. فاكتبوه بلغة قريش. فانه ونزل بها فانها اللغة التي نزل بها القرآن. فقدم لغة القرشيين فان كان النبي عليه الصلاة والسلام على سبيل المثال اه والايام استعمل كلمة العتمة مع انها لغة عربية - 00:08:40 لكنها لغة الاعراب. فقال في حديثه لو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا لكنه صلوات الله وسلامه عليه لم يرد ابدا ان تغلب لغة الاعراب اللغة التي نزل بها القرآن - 00:09:10

فقال لاصحابه في معنى الحديث لا تقول العتم قولوا العشاء. قولوا العشاء شاء فلم يرد النبي ان تغلب لغة الاعراب اللغة التي نزل بها القرآن وان كان لا شيء يطلق عليه العتمة. فنحن لهذا نعتز بلغتنا التي نزل بها كتاب الله وتحدث بها رسول الله - 00:09:30 صلى الله عليه وسلم مهيبين باخواننا من اهل الفضل ان يسلكوا هذا السبيل سبيل تعليم اولادهم اللغة العربية ورجاء الثواب والاحتساب من الله واحتساب الاجر من الله في تعلم هذه اللغة. لان الكثير من المخزولين - 00:10:00

كما اسلفت انهزموا امام الغرب الكافر ورأوا ان التحضر في اتباع لغة العجم. عيادة عيادا بالله من ذلك. ارجع فاقول ان كتاب الله يفسر بالغالب المشهور من من لغة العرب - 00:10:20

لا بالنادر المهجور. فقد تكون هناك كلمة موضوع لها اكثر من معنى في لغة العرب ولكن لها معنى هو الغالب المشهور. وان نعاني الاخر نادرة مهجورة. تستعمل بقرائن فقد قال في ذلك عدد كبير من اهل العلم على رأسهم الطبري رحمه الله تعالى اذ قال - 00:10:40 نحو هذا في تفسيره لكلمة التنور وكلمة البرد في قوله تعالى لا ذوقوا فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا. فقال الطبري ما حاصله ليس لفظه. ما حاصله والتنور المعروف في لغة العرب والتنور الذي يخبز فيه. ولعل اخواننا في مصر لا يعرفون التنور. لانهم لم لم يروا - 00:11:10

التنور التنور سلمنا ان هناك قدر مثل هذا القدر. ده مسل هذا الاناء من فخار لكنه كبير يوضع فيه الحطب او الجمر وتشعل فيه النار بعد ان تخمد النار ويبقى الجمر اسفل - 00:11:40

جدران ساخنة. يضع العرب الخبز في داخل في داخل التنور. فالتنورة فاتحة في الارض او فتحة على الارض. المهم انه يخبز فيه

فقال التنور المعروف في لغة العرب هو الذي يخبز فيه وان سلك قوم مسالك اخر فقالوا - [00:12:00](#)
وجه الارض والا ان اللغة التي نزل بها القرآن تفيد ان التنور هو الذي يخبز فيه. وتفسير كتاب الله الغالب المشهور لا بالنادر المهجور.
وقال نحو ذلك ايضا في قول الله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا - [00:12:20](#)
الا حميما وغساقا. قال فسر بعضهم البرد بالنوم. وهذا وان كان له وجه في لغة العرب كما قال شاعرهم بردت مرافقه علي فصدني
عنها وعن قبلاتها البرد اي النوم الا ان الغالب - [00:12:40](#)

مشهور من لغة العرب في شأن النوم وهو النوم المعروف الذي ينامه الناس. وتفسير كتاب الله بالغالب المشهور لا بالنادر المهجور
ونحو ذلك قاله الشاطبي وقاله ابن القيم وقاله عدد كبير من اهل العلم في هذا الصدد. ككلمة - [00:13:00](#)
مسلا قال قال معروفة انها مقولة اللسان. لكن احيانا تجد اه حديسا عن رسول الله فيه قال قال برجلي يجي هكذا قال بيده هكذا.
فيأتي قوم يفسرون القول بان المراد به العمل كجماعات التكفير لما - [00:13:20](#)
وهذا المسلك وبدأوا يعني يطعنون في حديث من قال لا اله الا الله دخل الجنة. فيقولون لها كلمة قال تعني الفعل ويستدل بعضهم
ويلبس على صغار الطلبة او صغار اتباعه بان كلمة قال يراد بها - [00:13:40](#)
قال وقال فلان برجله ويستشهدون باحاديث على هذا. الغرار فيضلون الناس. فكتاب بالغالب المشهور ليس بالناذير المهجور وهذا
اصل يرجع اليه. هذا هم يتأتى في هذا الباب باب تحدد تفسير القرآن باللغة العربية ما مفاده ان الكلمة من كتاب الله قد تتعدد -

[00:14:00](#)

وهذا كثير جدا. وهذا الذي سماه بعض المتأخرين بالاشباه والنظائر. وصنفوا فيه وان كان بعض المتقدمين كتبوا فيه وسموه بالاشداء
والنظائر وفي الرقبة يعني وضعوا اصطلاحات آآ انت تفهمه حتى دون ان - [00:14:30](#)
من تلك الاصطلاحات فلست بحاجة كبيرة الى تقنية لكن تعرف ان الكلمة الواحدة قد تتعدد معانيها. فمسلا كلمة الهداية او الهدى الهدى
والهداية ومشتقات الهدى والهداية وتطلق على معان فالهدى - [00:14:50](#)
او الهداية هدايتان هداية دلالة وهداية توفيق. ويلزمنا ان نعرف المعاني حتى لا يحدد عندنا اضطراب في تفسير كتاب الله هداية
هداية دلالة وما ثمود فهديناهاهم اي دللناهم يستحبوا العام على الهدى - [00:15:10](#)
قال تعالى وهديناه النجدين في شأن الانسان بينا له الطريقين والهداية وهداية التوفيق انك لا تهدي من احببته ولكن الله يهدي من
يشاء. هداية دلالة وهداية توفيق. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:15:30](#)
فكانما اسلفت فان الكلمة قد تتعدد معانيها ككلمة السيئة تأتي بمعنى الكفر ضربنا لذلك امثلة والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة
بمثلها. وترهقهم ذلة ما له من الله من عاص انما اغشيت وجوههم قطعة من الليل مظلمة. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون.
والخلود لا يكون الا مع الكفر - [00:15:50](#)

لقوله تعالى ايضا في باب النسيسة قد تعني الكبيرة. ومن قبل كانوا يعملون السيئات. وكذلك في بمعنى الصغيرة ان تجتنبوا كبائر ما
تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم اي الصفائر. لكن اهل البدع وجدوا في ذلك مساغا - [00:16:20](#)
لتوجيه الكلمات على الوجه الذي يريدونه من تكفير الناس. والتكفير بالمعصية. وكذلك كلمة الكفر وكذلك كلمات كثيرة جدا في كتاب
الله ومحلها كتب الاشباه والنزائير. كلمة امة وجد عليه امة من الناس يسقون - [00:16:40](#)
وقال الذي نجا منهما والذكر بعد امة مدة زمنية ان ابراهيم كان امة في منزلة ام بمعنى الرجل الحنيف العاقل؟ امة امة من الامم امة
محمد امة التي ارسل اليها النبي محمد - [00:17:00](#)

فتتعدد معاني كلمة الامة وان كان بالامكان جمعها على شيء وحده والكسرة تطلق الامة لكن في محل اخر تستطيع ان هذه امتكم امة
واحدة؟ قال فريق من العلماء المراد هنا الملة. نادي ملتكم ملة واحدة - [00:17:20](#)
الكلمة قد تتعدد معانيها من كتاب الله. والموفق من يأخذ المعنى المناسب للسياق الذي وردت فيه تلك الكلمة لذلك امثلة كثيرة جدا
في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا. كلمة - [00:17:40](#)

مسلا مادة العدل يعدلون يميلون عن الحق الى الباطل ثم الذين كفروا بربهم يعدلون من المقسطين على منابر ومن نور يوم القيامة الذين يعدلون في حكمهم واهليهم اختلف المعنى ان خفتم الا تعدلوا فواحدة ولن تستطيعوا - [00:18:00](#)

ان تعدلوا العدل هنا غير العدل. هنا العدل المنفي العدل في الجماع والعدل في المحبة القلبية والعدل المسبب هو العدل في النفقة والمبيت كذلك معنى كلمة التقوى كذلك معنى كلمة تعزروه. هل تعزروه تناصروه في مواطن والتعزير معروف - [00:18:20](#)

في لغة العرب بانه ايضا يطلق على الذي هو دون الحد وكلمة كلمات كثيرة جدا كلمة كلمة هل يعنى بها الكلمة الواحدة؟ التي هي نفسها؟ ام يعني مجموعة الكلمات اذا قلت لك كلمة. ليس معناه ان انا اقول لك - [00:18:40](#)

قل كلمة واحدة والنبي قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات. فجعل كلمة سبحان الله وبحمده عدد خلقه كلمة سبحان الله وبحمده رضا نفسه كلمة سبحان الله وبحمده زنة عرشه كلمة. وكذلك قولنا كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله. كذلك قول الكافر الذي ذكره الله ان قال فاذا جاء احدهم الموت قال ماذا قال الكافر؟ قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت. كلا انها كلمة هو قائلها. وعيسى عليه - [00:19:20](#)

السلام اطلق عليه كلمة. انه خلق بكلمة كن فيكون. فتنوع المعاني والذي يريد من هذا المزيد الذي يريد مزيدا من هذا عليه في كتب الاشياء والنظائر المصنفة في هذا الصدد. ويكتب لغة العرب عموما لسان العرب مليء - [00:19:40](#)

هذا لمن اراد ان يتبحر في هذا. لكن كتب الاشباح والنزاهر التي صنف في القرآن مزيدا. من مزاياها انها تجمع الايات التي فيها الكلمة ويمكننا الان ان نخرج اشياء حتى يعني اقوى من كتب المتقدمين المتقدمون كانت اعمالهم تبنى على الاستقراء - [00:20:00](#)

كالسيوطي مسلا وغيره كان يبني على الاستقراء والحفظ. خلال الاجهزة التي خرجت هذه الايام تضغط على زر معين يخرج لك كل ما ورد في هذا من كتاب الله سبحانه ومن سنة رسول الله ليس انتقاصا للاولين. فالاولون رحمة الله عليهم علمهم غزير لكن مبني على - [00:20:20](#)

الذاكرة التي قد تضعف احيانا مع كبر السن او تتغير للهموم والاحزان او لغير ذلك ولكن الايات التي صدرت نعمة من الله انعم الله بها على العباد. فنستفيد من نعم الله في ايضا فهم كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:20:40](#)

على الوجه الذي يرضاه الله سبحانه وتعالى. هذا كما ان الكلمة قد تحتل عدة معاني. الاية ايضا قد تحتل عدة معاني كما في قول الله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة. فالتهلكة قد تكون البخل التهلكة. الجبن عدم لقاء - [00:21:00](#)

الامساك وعدم اخراج الزكاة لقاء باليد الى التهلكة. اه ايضا اليأس من رحمة الله القاه باليد الى التهلكة تحتل عدة معاني. تحتل الايات عدة معاني. كما ان الكلمة تحتل معاني الاية ايضا - [00:21:20](#)

تحتل عدة معاني وهو الذي يسميه العلماء اختلاف التنوع. ولو رمى شخص ان يصنع مجلدات كبيرة في اختلاف التنوع والايات التي تحتل عدة اقوال وتنوع اقوال المفسرين فيها تنوع اقوال المفسرين فيها وكلها مقبولة ولها وجوه من القبول يمكنه ان يصنع ذلك مع انه في الغالب يكون هناك تضييع وجه على وجه - [00:21:40](#)

لكن الاخر ليس بمدفوع عن الصحة اختلافهم مثلا في تفسير والعاديات ضبحا. من قائل من قال انها الخيول التي تعدو على العدو في الصباح وتغير وتسير الغبار في وسط المعارك وتتوسط بصاحبها المعارك. ومن قيل انها الركائب المتجهة - [00:22:10](#)

من من مزدلفة الى منى صبيحة يوم النحر يقسم الله بها في ابهى احوالها وهي حاملة للحجيج الملبين المكبرين ثم تتوسط الجموع باصحابها ممن وتثير الغبار هناك وتتهم هناك وتتجه باصحابها لرمي الجمار. ولو - [00:22:30](#)

صنف شخص في هذا الباب اعني في باب اختلاف التنوع في كتاب الله مجلدات لكان حسنا لكان شيئا حسنا ذات التي حصل فيها اختلاف وتنوع. واذا وفقه الله وجمع ذلك بين الايات التي فيها في تفسيرها اختلاف. في تفسيرها ليس فيها - [00:22:50](#)

فكتاب الله ليس فيه اختلاف. ايضا معرفة هذا يحملنا معرفة اختلاف التنوع واختلاف التضاد ومتى تنزل كلمة هذا المنزل يساعدنا في درء درء التعارض الذي قد يبدو لشخص بين بعض الايات فاذا قد يشتبه على شخص قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا مع قوله ان الله - [00:23:10](#)

لا يغفر ان يشرك به. تعرف ما المراد بقوله ان الله يغفر الذنوب جميعا؟ اذا ثبت منها في دنياك ان الله لا يغفر ان يشرك به اذا مت وانت مشرك والعياذ بالله. وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما - [00:23:40](#)

قد السلف يغفر له. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. وقال في شأن النصارى افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم الى غير ذلك. التعارض يدفع بمعرفة لغة العرب ومعرفة ايضا المراد بالايات ككل - [00:24:00](#)

وعلى سبيل المثال قوله تعالى فلا تزكوا انفسكم. وكيف تجمع بينه وبين قوله تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من قد افلح من زكاها. فهنا المفلح من يزكي نفسه. والاخرى فلا تزكوا انفسكم. الم ترى الا الذين يزكون انفسهم بل الله - [00:24:20](#)

يزكي من يشاء فلا بد ان تعرف ما المراد بالتزكية هنا وما المراد بالتزكية؟ هنا التزكية الاولى التزكية قد افلح من زكاها طهرها ونقاها من الذنوب والمعاصي وتعاهدها ونزفها من الملوثات التي تلوث بها. لكن فلا تزكوا انفسكم التزكية - [00:24:40](#)

هنا المراد بها التزكية الثناء على النفس على سبيل الفخر والتعالي على الناس وعلى سبيل المن الذي يذبح الاستكثار كما قال تعالى ولا تمنن تستكثر. ستدفع عنك اشكالات كثيرة في - [00:25:00](#)

الصدد اذا رأيت فيما يبدو لك انه متعارض مع بعضه وليس بمتعارض كما في قوله تعالى ومن اظلم مما كذب الله وصدف عنها ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم. وفي الحديث القدسي فمن اظلم ممن ذهب يخلقه - [00:25:20](#)

فخلقي كلها فيها لفظة افعال التفضيل ومن اظلم فمن منهم الاظلم؟ هل الاظلم الذي كذب بايات الله صدف عنا ام لا اظلم؟ من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها. استعرف لغة العرب تحتل - [00:25:40](#)

اختصاص وتحتل التقييدات تحتل الاطلاق. تحتل احتمالات متعددة. فكما سيأتي في تفسير العلماء ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه. هذا في المانعين. هناك قوم يمنعون الماعون وقوم يمنعون الزكوات وقوم - [00:26:00](#)

يمنعون الناس من الاسلام ودخول المساجد اعظمهم جرما من اظلم ممن منع مساجد. الذي منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه شخص كذاب يكذب على الناس ويكذب على زيد وعلى عمرو ويكذب على فلان وفلان اعظمهم كذبا واظلمهم الذي يكذب - [00:26:20](#)

قال الله فتنزل منزلة الاختصاص كما يقال شعبة ابن الحجاج امير المؤمنين في الحديث سفيان الثوري امير المؤمنين في الحديث البخاري امير المؤمنين في الحديث هذه مقيدة بازمانهم او بامكانهم كما هو معلوم عن امير المؤمنين في الحديث في العراق في زمانه في البصرة في زمانه في - [00:26:40](#)

في زمانه الى غير ذلك من الامور التي تتأتى وعلى هذا الغرار اشياء عليك ان تعلمها وستعلمها ان شاء الله مثل قوله تعالى لا اقسم بيوم القيامة. وقد قال تعالى واليوم المبعوث فقد اقسم بالقيامة كيف ذلك؟ هل الله ناف - [00:27:00](#)

لا تحتل ان تأتي لتقوية الكلام. لا والله وانت تقصد والله لكن زيدت في لتقوية الكلام الاسلوب وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون. والمعنى وحرام على قرية اهلكناها الرجوع مملوء على قرية هلكت ان ترجع الى الدنيا الا باذن - [00:27:20](#)

لله تعالى وهكذا ترد نصوص كثيرة في هذا الصدد ما منعك الا تسجد اذا مرتك. وآآ كما وقال الله تعالى في شأن اهل الكتاب لنلا يعلم اهل الكتاب الا يقدر على - [00:27:40](#)

كشيه من فضل الله. فهذه الاشكالات التي قد تبدو لك هي لقلة فهمك. والا فكتاب الله محفوظ مصان من الاختلاف قال تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وقال تعالى ولو رده الى الرسول والى اولي الامر منهم - [00:28:00](#)

لعلمه الذين يستنبطونه منهم. فستجد امورا تحتاج الى ان تسأل اهل الذكر فيها كاي علم من العلوم. علم الطب اذا هل عليك شيء وظننته متعارضا تسأل اطباء الكبار. علم الهندسة علم الرياضيات اي علم من العلوم تحتاج الى ان - [00:28:20](#)

تسأل اهل الذكر في كتاب الله قال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وكما سأل بعض الناس ابن عباس على عن قوله تعالى ولا يكتُمون الله حديثا وقولهم والله ربنا ما كنا مشركين فقد كنتموا. فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون فلا عن سبب - [00:28:40](#)

انهم يومئذ ولا يتساءلون وجمع ابن عباس باوفق سور الجمع باذن الله تعالى. قد ترد عليك اشكالات في بعض الايات المتعلقة مسلا بالشفاعة كقول الله تعالى وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع - [00:29:00](#)

للظالمين من حميم ولا شفيح يطاع. تنفي الشفاعة من قبل ان يأتي يوم لا بع فيه ولا خلة ولا شفاعة. فكيف هذا والله يقول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه فهناك شفاعات. فستجمع تقول لابد من الجمع بين الايات بين الشفاعة - [00:29:20](#)

المنفي والشفاعة للكفار او الشفاعة بغير اذن من الله. كل هذا منفي. لكن الشفاعة باذن الله وفي من ارتضاه الله ولمن اذن الله له الشفاعة كل ذلك دلت على تجويزه النصوص. التقييدات والاطلاقات في كشف ما تدعون اليه ان شاء. ادعوني استجب لكم -

[00:29:40](#)

تجمع بينها بان ايضا هنالك قول الله تبارك وتعالى في كشف ما تدعون اليه ان شاء فردت الى مشيئة الله. من الامور التي ينبغي ان يحرص عليها جمع اقوال المفسرين في الاية - [00:30:00](#)

اتضح المعاني المرادة بجمع بركة الاجتماع. فاذا جلست مع اية من كتاب الله سبحانه وتعالى ورزقك الله في امان وقلت ابحس عن اقوال ائمتنا المشهود لهم بالخير والصلاح. ستنظر مثلا في قول ابن عباس قال ابن مسعود قول - [00:30:20](#)

علي ابن ابي طالب قول ابي ابن كعب قول عمر قول التابعين سعيد ابن جبير مجاهد ابن جبر. تفسير الطبري تفسير ابن كسير تتضح لك المعاني بركة المجلس فالمجلس له بركة سواء كان مجلس حضوري الجميع حاضرون او كان مجلس فقدت انت فيه الحضور لكن

[00:30:40](#) امامك -

واقوال علماء فجمع اقوالهم يوضح لك المعنى توضيحا طيبا غير ما اذا انفرجت انفردت بعقلك وزعمت ان عقلك اليه المنتهى. اقول هذا لانه ظهر في هذه الاونة قوم صنعوا جماعات ومدارس سموها مدارس - [00:31:00](#)

التدبر. تدبر اقوال من؟ جعلوا عقولهم الحكم في هذا التدبر. ونسوا ان الله انزل الكتاب على النبي وعلمه مراده فانعزلوا عن السنة ونسوا ان الرسول دعا لاصحابه او لعدد منهم بالفقه في الدين وتعلم التأويل. فهجر - [00:31:20](#)

اصحاب رسول الله وهجروا اقوال التابعين فاتوا بغرائب من الامر في عدة اتجاهات. بعضهم ضل ضلالا مبينا فيقول ان قوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان دابة الارض هي جراسيم وتكلمهم بمعنى تجراحهم - [00:31:40](#)

ونسى ان من اشراط الساعة الكبرى ان الدابة تخرج كما بين النبي صلى الله عليه وسلم. وبعضهم يقول المرسلات عرفا هي الطائرات التي تطير وترسل القنابل والصواريخ. وبدأوا يخرفون تخاريف شديدة. فكل هذا بمعزل عن اقوال - [00:32:00](#)

السلف عن اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلا عن السلف. فعليك ان تنتقي ايضا العلماء الذين ستأخذ منهم وهم الذين ساروا على الدرب المبارك الكريم تفسير القرآن بالقرآن وبسنة الرسول عليه الصلاة والسلام. وباقوال قيد القرون وباقوال التابعين -

[00:32:20](#)

لهم باحسان ثم بما تقتضيه لغة العرب واشرنا الى اقوال العلماء في الاسرائيليات وفي الناس اخوان منسوخ في هذا الصدد هذا القدر يجتزء وصلي اللهم على نبينا محمد واله وسلم والحمد لله رب العالمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:32:40](#)